تفسير آيات الوحي عند أئمة أهل البيت عليهم السلام

م.د. دعاء شكر عباس
جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية
أ.د.حسن غازي السعدي
جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية

ملخَّص البحث:

إنَّ الوسيلة الوحيدة للاتّصال بين الخالق والمخلوق هي الوحي الإلهي؛ لذا فإنَّ من الواجبِ على أتباع كلِّ نبيٍّ أن يُؤمنوا بجميع ما يُوحى إليه.

والوحي يستلزمُ طرفين هما: الموحِي، والموحَى إليه، وهذا يستلزم الاعتقاد بعالمين موجودين ليسا من نسخ واحدٍ؛ عالم الحسّ والمادة، وعالم الغيب، والارتباط بالعالم الآخر أمر واقعيٌّ، وهذا ما أكَّده الإمام علي عليه السلام بقوله: «ولقد كنت أتَّبعه اتّباع الفصيل أثر أمِّه، يرفع لي في كلِّ يومٍ من أخلاقهِ علمًا، ويأمرني بالاقتداء به. ولقد كان يجاور في كلِّ سنةٍ بحراء، فأراه ولا يراه غيري. ولم يجمع بيتٌ واحدٌ يومئذٍ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهم، أرى نور الوحي والرّسالة، وأشمُّ ريح النبوَّة»[نهج البلاغة: ٢/ ١٥٧]

هدف البحث: إظهار دور أئمَّة أهل البيت عليهم السلام في تفسير الآيات الخاصّة بالوحي وأنواعه، حيث كانت جهودهم واضحة في إزالة الغموض عنها وتعمَّقوا في الكشفِ عن أهمِّيَّتها وتأكيد حقيقتها، التي تحتاج بدورها إلى استمرار التأييد من الله سبحانه وتعالى.

الكلمات المفتاحية: آيات الوحي، أهل البيت عليهم السلام

The Interpretation of Revelation Verses by the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Asst. Prof. Dr. Du'aa Shukr Abbas

University of Babylon / College of Islamic Sciences

Prof. Dr. Hassan Ghazi Al-Sa'di

University of Babylon / College of Islamic Sciences

Abstract:

The only means of communication between the Creator and His creation is divine revelation; therefore, it is incumbent upon the followers of every prophet to believe in all that is revealed to him.

Revelation necessitates two entities: the Revealer (Allah) and the recipient (the Prophet), implying belief in two distinct realms—the realm of sensory perception and material existence and the realm of the unseen. Connection with the latter is a real and undeniable phenomenon, as emphasized by Imam Ali (peace be upon him) in his statement:

"I followed him (the Prophet) as a young camel follows its mother. Every day, he would raise for me a new beacon of his noble character and command me to follow it. He would spend time in seclusion every year at Hira, and I saw him while no one else did. At that time, no house had gathered in Islam except that of the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him and his family), Khadijah, and myself as the third. I saw the light of revelation and messengership and smelled the fragrance of prophethood."

(Nahj al-Balagha, 2/157)

Objective of the Research:

The study aims to highlight the role of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in interpreting the Quranic verses related to revelation and its types. Their efforts were instrumental in eliminating ambiguities surrounding these verses, delving into their significance, and affirming their truth—a truth that, in turn, requires continuous divine support and validation.

Keywords:

Revelation Verses, Ahl al-Bayt (peace be upon them).

المقدمة:

الحمد لله الـذي اشتق نور الوجود من ظلمة العدم، وجعل دين محمد صلى الله عليه وآله بين الأديان كنار على عَلَم، وأُمّته وسطًا لتشهد على الخلائق من جميع الأُمم، وصلى الله على نبيه وآله سادات العرب والعجم، وبعد:

لمَّا كانت الوسيلة الوحيدة للاتصال بين الخالق والمخلوق هي الوحي الإلهي؛ لذا وجب على أتباع كل نبي الإيمان بجميع ما يُوحى إلى الأنبياء، والله سبحانه خاطب نبيَّه الكريم صلى الله عليه وآله إذ قال: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤]، بمعنى: إنَّنا نؤمن بالإله، ثمَّ نقدِّس كلَّ ما يصدرُ عنه، وبالتالي فالإيمان بالوحي مبنيٌّ على الإيمانِ بالله المُثبتِ بالعقلِ والنقلِ والفطرةِ.

يستلزم الوحي طرفين هما: الموحي والموحى إليه، وهذا يتطلّبُ الاعتقاد بعالمين موجودين ليسا من نسخٍ واحدٍ، هما: عالم الحسّ والمادة، وعالم الغيب.

هدف البحث:

إبراز دور أئمة أهل البيت عليهم السلام في تفسير الآيات الخاصة بالوحي وأنواعه، حيث كانت جهودهم واضحة في إزالة الغموض عنها، فتعمَّقوا في الكشف عن أهمِّيّتها وتأكيد حقيقتها، التي بدورها تحتاج إلى استمرار التأييد من الله سبحانه وتعالى.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة مباحث، فكان المبحث الأول في تعريف الوحي لغة واصطلاحًا، والمبحث الثاني حول فلسفة وإمكان وقوع الوحي، وفصَّل المبحث الثالث أنواع الوحي في القرآن، وجاء المبحث الرابع في صور الوحي في القرآن الكريم.

المبحث الأول: تعريف الوحي لغةً واصطلاحًا

إنَّ أوَّل ما يبتدئ به الباحثون في بحوثهم هو الخوض في دراسة المصطلحات التي ترد في مفردات البحث في اللغةِ والاصطلاح.

أولاً: الوحي في اللغة:

قال الجوهري (ت: ٣٩٣هـ): «الكتابُ، وجمعه وُحِيٌّ» [١]، وقال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): «الواو والحاء والحرف المعتل: أصلٌ يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك؛ فالوحي: الإشارة، والوحي: الكتاب والرسالة، وكلُّ ما ألقيته إلى غيرك حتّى علمه فهو وحيٌ كيف كان» [٢]، وذكر ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) «وحيت إليه بالشيء وحيًا وأوحيت: وهو أن تكلِّمه بكلامٍ يفهمه عنك ويخفى على غيره» [٣]، من هنا نفهم أنَّ الوحي هو الإعلام بخفاءٍ بطريقٍ من الطرق، وأمَّا المعاني الأخرى من إشارة وكتابة وإلهام فهي كلُّها من طرق الوحي ووسائله.

ثانيًا: الوحي في الاصطلاح:

قال الشيخ المفيد (ت: ٤١٣هـ): «إذا أضيف الوحي إلى الله تعالى كان فيما يخصُّ به الرسل خاصَّة دون مَن سواهم، على عرف الإسلام وشريعة النبيِّ محمَّدصلى الله عليه وآله» [٤].

وعرّف الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) الوحي بأنّه: «البيان الذي ليس بإيضاح، نحو الإشارة والدلالة، لأنّ كلام المَلَك كان للرسولصلى الله عليه وآله على هذا الوجه». [٥]

---

(١) الصحاح: ٦/ ٢٥١٩.
(٢) مقاييس اللغة: ٦/ ٩٣.
(٣) المخصص: ٤/ ٥.
(٤) تصحيح اعتقادات الإمامية: ١٢٠.
(٥) التبيان في تفسير القرآن: ٤/ ١٤٢.

وقد حدّد السيّد الطباطبائي (قدس سره) الوحي بأنّه: «إلقاء المعنى بنحوٍ يخفى على غير من قُصِدَ إفهامه»[١]، وقال في موضعٍ آخر: «ومن هنا يظهر أنّ هذا الشعور من غير سنخ الشعور الفكري، بمعنى أنّ ما يجده الإنسان من النتائج الفكريَّة من طريق مقدِّماتها العقليَّة غير ما يجده من طريق الشعور النبويّ، والطريق غير الطريق»[٢].

فالسيّد الطباطبائي يعبّر عن الوحي بالشعور، وأنّ طريقته هي طريقة الإلقاء من الغيرِ، بخلاف الطريق الفكري العادي، فإنّ طريقه هو الجهد الشخصي [٣].

وعبّر في مكان آخر قائلاً: «واعلم أنّ من لوازم النبوّة الوحي؛ وهو نوع تكليم إلهي تتوقف عليه النبوة»[٤]؛ وهذا المعنى ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام فقد ورد عن النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله أنّه سأل جبرائيل: من أين تأخذ الوحي؟ فقال عليه السلام: «آخذه من إسرافيل، فقال: ومن أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيِّين، قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال يقذفه في قلبه قذفًا؛ فهذا وحي، وهو كلام الله عزَّ وجلَّ، كلام الله ليس بنحوٍ واحدٍ، منه ما كلَّم الله به الرُّسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤيا يُريها الرُّسل، ومنه وحيٌ وتنزيلٌ يُتلى ويُقرأ، فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله، فإنَّ معنى كلام الله ليس بنحوٍ واحد»[٥].

وقد استخدم القرآن الكريم مفردة (الوحي) في موارد عدّة أُريد بها معانيَ مختلفة، وقد ورد حديثٌ مرويٌّ عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قسّم فيه الوحي إلى:

---

(١) الميزان في تفسير القرآن: ١٢/ ٤٩٢.
(٢) المصدر نفسه: ٢/ ١٣٣.
(٣) ينظر: الوحي في الأديان الثلاثة: ٥٣.
(٤) الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ١٤٥.
(٥) التوحيد:٢٦٣.

وحي النبوّة والرسالة، ووحي الإلهام، ووحي الإشارة، ووحي الأمر، ووحي الكذب (وسوسة الشياطين)، ووحي الخبر[1]، من هنا يمكن إجمال موارد الاستخدام القرآني لمفردة (الوحي)، تبعًا للمعنى الاصطلاحي للوحي، وانسجامًا مع ما ورد في الحديث المرويِّ عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

المبحث الثاني: فلسفة الوحي وإمكان وقوعه

أولاً- فلسفة الوحي:

يرتكز فهم الوحي الخاص إلى الأنبياء على أصل وهو (الإيمان بالله) فما لم يتحقَّق بالوحي فلن يتحقَّق الإيمان بموحيه والموحى إليه، لذا لا ينفكُّ تقديس الوحي الإلهي عن تقديس موحيه وهو الباري سبحانه.

بمعنى: إنَّنا نؤمنُ بالإله ثمَّ نقدِّس كلَّ ما يصدر عنه، وبالتالي فالإيمان بالوحي مبنيٌّ على الإيمان بالله المُثبَتِ بالعقلِ والنقلِ والفطرةِ، فالوحي يستلزم طرفين هما: الموحي والموحى إليه، وهذا يتطلَّبُ الاعتقاد بعالمين موجودين ليسا من نسخٍ واحد: عالم الحسِّ والمادّة، وعالم الغيبِ، والارتباط بالعالم الآخر أمرٌ واقعيٌّ، والحاصل نتيجة هذا الارتباط هو: أن تنفتح لهذا النمط أبواب العالم الآخر على مواجهة الواقع؛ فإن حصلَ كلُّ ذلك وتمَّ الوحي من عالم الغيب إلى عالم الشهادة فهذا يعني أنَّ للإنسان قدرةً وعدّةَ التلقِّي من عالم الغيب والتعرف عليه، وذلك حسّ الحكمة، إنَّه تعالى إن أمرنا بالإيمان به أو التعرُّف عليه يكن قد جهَّزَنا بوسائل التعرُّف عليه، فلمَّا أمرنا بالإيمان كان القلبُ محلَّ الإيمان به، ولمَّا حثَّنا على التعقُّل كان العقلُ محلَّ التعقُّل والاستدلال والتفكُّر، وكذلك ألقى الوحي؛ فهذا يعني أنَّ

(١) ينظر: بحار الأنوار: ١٨/ ٢٥٤.

هناك محلّا للوحي، وإن تفاوت البشر فيه[١] ؛ فليس كلُّ البشر مؤهَّلين لتلقِّي الخطاب الإلهي بالأوامر والنواهي مباشرة؛ إنَّما تناط السفارة بين الخالق والخلق بشخصِ النبيِّ المؤهَّل لتلقِّي الوحي المؤتمن على تبليغه.

ثانياً- إمكان الوحي ووقوعه:

إنَّ من شأن الباري سبحانه هو الإمداد بالعطاء؛ ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[الإسراء: ٢٠]، فيمدّ كلَّ مَن يحتاج إلى إمداده في طريق حياته ووجوده، ويعطيه ما يستحقّه، وإنَّ عطاءه غير محظور ولا ممنوع من قبل الله سبحانه إلَّا أن يمتنع ممتنعٌ يسوء حظَّ نفسه من قِبل نفسه لا من قبله تعالى.

من المعلوم أنَّ الإنسان غيرُ متمكِّنٍ من تتميم هذه النقيصة من قبل نفسه؛ لأنَّ فطرته هي المؤدِّية إلى هذا الاختلاف العائق للإنسان عن الوصول إلى كماله الحريّ به، وهي قاصرة عن تدارك ما أدَّت إليه، وإصلاح ما أفسدته، فالإصلاح لو حصل يجب أن يكون من جهة غير جهة الطبيعة، وهي الجهة الإلهيَّة التي هي النبوّة بالوحي، لذا عبَّر الباري عن قيام الأنبياء بهذا الإصلاح، ورفع الاختلاف بالبعث لم ينسبه القرآن إلَّا إلى نفسه؛ مع أنَّ قيام الأنبياء كسائر الأمور له ارتباطات بالمادة بالروابط الزمانيَّة والمكانيَّة وهذا ما تحقَّق فعلاً حينَ هبط الوحي على الأنبياء وبلَّغوا الدين الإلهي الواحد الذي يجب على الناس أن يتَّخذوه سنَّةً في الحياة، وطريقةً مسلوكةً إلى سعادتهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾[النساء: ١٦٣][٢].

---

(١) ينظر: دراسة العقيدة الإسلامية: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ١٣٣-١٣٤.

المبحث الثالث: أنواع الوحي في القرآن

يمكن تقسيم الوحي بعدِّة اعتباراتٍ إلى وحيٍ بلحاظ الموحَى إليه، وآخر بلحاظِ الموحِي وثالث بلحاظِ نفس طبيعة الوحي؛ لأنَّ القرآن الكريم عندما أطلق لفظ الوحي لم يطلقه على خصوص الوحي النازل على الأنبياء والرسل؛ إنَّما أطلقه على الأعمِّ من ذلك بما يشمل الأنبياء من البشر ومن غير البشر.

أولاً: الوحي بلحاظ الموحَى إليه

وقد ورد في القرآن الكريم أمثلة على ذلك منها:

١- الإيحاء إلى الأنبياء والرسل:

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[النساء:١٦٣].

محصَّلُ المعنى أنَّهم آمنوا بما أنزل إليك؛ لأنَّا لم نُؤتكَ أمرًا مبتدَعًا يختصُّ من الدعاوى والجهات بما لا يوجد عند غيرك من الأنبياء السابقين؛ بل الأمر على نهجٍ واحدٍ لا اختلاف فيه، فإنَّا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوحٍ والنبيِّين من بعده، ونوح أوَّل نبيّ جاء بكتاب وشريعة، وكما أوحينا إلى إبراهيم ومن بعده من آله، وهم يعرفونهم ويعرفون كيفيَّة بعثتِهم ودعوتِهم، فمنهم من أوتِيَ بكتابٍ؛ كداود، الذي أوتى زبورا، وهو وحيٌ نبويٌّ، وموسى، أوتى التكليم وهو وحيٌ نبويٌّ، وغيرهما كإسماعيل وإسحاق ويعقوب أرسلوا بغير كتاب، وذلك أيضًا عن وحيٍ نبويٍّ؛ ويُجمِع الجميع أنَّهم رسلٌ مبشِّرونَ بثواب الله، مُنذِرون بعذابه، أرسلهم الله لإتمام الحجَّة على الناس، ببيان ما ينفعهم وما يضرُّهم في أخراهم ودنياهم؛ لئلَّا يكون

للناس على الله حجَّةً بعد الرسل [١]، فعن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية قال: «قال الله لمحمَّد (صلى الله عليه و آله): ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ وأمرَ كلَّ نبيٍّ بالأخذِ بالسبيلِ و السنَّةِ»[٢].

وقد أورد العيّاشي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، قال: «إنِّي أوحيتُ إليكَ كما أوحيتُ إلى نوحٍ والنبيِّين من بعده، فجمعَ له كلَّ وحيٍ»[٣].

٢- الإيحاء إلى غير الأنبياء والرسل:

جاء في القرآن الكريم صور لوحي القرآن؛ لكن ليس للأنبياء والرسل ومن أمثلة ذلك:

الإيحاء إلى أمّ موسى عليه السلام: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[القصص: ٧]، ويسمى هذا الوحي بالإلهامي، أو الفطري للإنسان، وهذا النوع يخصّ به الله سبحانه من يشاء من عباده، وقد روي عن الحسن بن الجهم قائلًا: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنَّ رجلًا من بني إسرائيل عبَدَ الله أربعين سنة، ثمَّ قرَّبَ قربانًا فلم يُقبل منه، فقال لنفسه: وما أُوتيتُ إلَّا منك، وما الذنبُ إلَّا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمُّك نفسَك أفضل من عبادتك أربعينَ سنة»[٤]، وقد علّق العلاّمة المجلسي (قدس سره) على هذه الرواية قائلاً: «يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيًّا، ويحتمل أن يكون الوحي بتوسّط نبيٍّ في ذلك الزمان، مع أنَّه لم يثبت امتناع نزول الوحي على غير الأنبياء، كما أنَّ ظاهر الآية نزول الوحي على أمّ موسى عليه السلام»[٥].

---

(١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٥/ ١٤٠.
(٢) أصول الكافي: ١/ ٢٢٤.
(٣) تفسير العياشي: ٢٨٥.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ٧٣.
(٥) بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٣٤.

٣- الإيحاء إلى غير البشر:

جاء في القرآن الكريم صورُ إيحاءٍ لغيرِ البشرِ، مثل:

أ- الإيحاء إلى الملائكة، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾[الأنفال: ١٢].

ومعنى قوله: ﴿إِذ يُوحِي رَبُّكَ إِلَي المَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُم﴾ بالمعونة والنصرة، كما يقال: فلان مع فلان بمعنى أنَّ معونته معه، و قوله: ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ قيل في معناه قولان: أحدهما: احضروا معهم الحرب، والثاني: قال الحسن: قاتلوا معهم يوم بدر، وقال قوم: معنى ذلك الإخبار بأنَّه لا بأس عليهم من عدوِّهم [١].

وروي في الخبر: «إنَّ إبليس التفت إلى جبرئيل عليه السلام وهو في الهزيمة، فقال: يا هذا، أبدَا لكم فيما أعطيتمونا؟ فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: أترى كان يخاف أن يقتله؟ فقال: (لا، ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها إلى يوم القيامة)، وأنزل الله على رسوله، (صلى الله عليه و آله وسلم): ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلاٰئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾»[٢].

ب- الإيحاء إلى النحل: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾[النحل: ٦٨].

أي: ألهمه من طريق غريزته التي أودعها في بنيته، وأمر النحل في حياته الاجتماعية وسيرته وصنعته لعجيب؛ ولعلَّ بداعة أمره هو الموجب لصرف الخطاب عنهم إلى النبيِّ محمَّد، صلى الله عليه وآله، إذ قال: وأوحى ربك [٣].

---

(١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٥/ ٨٧.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٦٥٦.

(٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٢/ ٢٩٢.

وقد ورد عن محمَّد بن يوسف عن أبيه قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وأوحَى ربُّكَ إلى النَّحلِ﴾، قال: إلهام»[١]، كما جاء عن داود بن كثير الرقِّي قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أخبرني أبي عن جدِّي عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف؛ فأمَّا النحلة فإنَّها تأكل طيبًا وتضع طيبًا، وهي التي أوحى الله إليها، ليست من الجن ولا من الإنس...»[٢].

ثانيًا: الوحي بلحاظ الموحِي:

ورد هذا النوع في القرآن الكريم تارة يكون إيحاءً ربّانيًّا، وتارة أخرى يكون شيطانيًّا:

١- الإيحاء الربّاني أو الرّحماني: وهو ما إذا كانت الجهة والمصدر الذي أتى منه هذا الوحي والإلهام؛ هو الله سبحانه وتعالى مباشرةً أو بواسطة الملائكة، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَّدْحُوراً﴾[الإسراء: ٣٩].

إنّ استخدام كلمة (الحكمة) هي إشارة إلى أنَّ هذه التعاليم والنواهي هي وحي سماوي إلهيّ، فقد ورد عن عليِّ بن إبراهيم القمّي في تفسير قوله: «﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ﴾؛ كرَّره للتنبيه على أنّ التوحيد مبدأ الأمر ومنتهاه، ورأس الحكمة وملاكها؛ ﴿فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً﴾ تلوم نفسك، ﴿مَدْحُوراً﴾ مُبعَدًا من رحمة الله. فالمخاطبة للنّبيّ (صلّى الله عليه

(١) تفسير نور الثقلين: ٣/ ٦٤.
(٢) الخصال: ٣٢٧.

وآله وسلم) والمعنى للنّاس»[١].

٢- الإيحاء الشيطاني: وهو ما إذا كانت الجهة والمصدر الذي أتى منه هذا الوحي والإلهام والوسواس شيطانيّة، سواء كانت إنسيّة أم غير ذلك نحو قوله: ﴿إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[الأنعام: ١٢١]، «ففيه ردّ ما كان المشركون يلقونه إلى المؤمنين من الشبهة، والمراد بأولياء الشياطين هم المشركون ومعناه أن ما يجادلكم به المشركون وهو قوله: إنكم تأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتله الله؛ يعنون الميتة، هو مما أوحاه إليهم الشياطين من باطل القول، والفارق أن أكل الميتة فسق دون أكل المذكى؛ فليس فيما حرَّمه الله ذكر ما ذكر الله عليه»[٢].

قال عليّ بن إبراهيم: «قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَ إِنَّ الشَّيٰاطِينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيٰائِهِمْ﴾؛ يعني وحي كذب وفسق وفجور إلى أوليائهم من الإنس ومن يطيعهم ليجٰادلوكم، أي: ليخاصموكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون» [٣].

وكذلك قولُهُ تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾[الأنعام: ١١٢].

ثالثًا- الوحي بلحاظ طبيعته:

ذكر لنا القرآن الكريم صورًا للوحي بلحاظ طبيعته ويمكن توضيح هذا النوع من:

الوحي الإشاري: وهو ما يسمى بالإيماء والإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء. كإيحاء نبي الله زكريا عليه السلام لقومه نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ

(١) تفسير القمّي: ٥٧.
(٢) الميزان في تفسير القرآن: ٧/ ٣٤٥.
(٣) تفسير القمّي: ٢١٥.

الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾[مريم: ١١].

فمعنى قوله: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾: «معناه أشار إليهم وأومأ بيده، يقال: أوحَى يُوحِي إيحاء ووحي، يوحي وحيًا مثل: أومى يومي إيماء، وومي يمي وميًا، والإيحاء: إلقاء المعنى إلى النفس في خفي بسرعة من الأمر، وأصله السرعة، من قولهم: الوحي الوحا، أي: الإسراع، وقيل: كتب لهم على الأرض، والوحي الكتابة»[١].

وفي تفسير النعماني بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام حين سألوه عن معنى الوحي، فقال: منه وحي النبوّة، ومنه وحي الإلهام، ومنه وحي الإشارة، وساقه إلى أن قال: وأمَّا وحي الإشارة فقوله، عزّ وجلّ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾؛ أي: أشار إليهم، كقوله تعالى: ﴿أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً﴾»[٢].

وقد روي عن حمّاد عن أحدهما عليهما السلام قال: «لمّا سأل زكريّا ربَّه أن يهب له ذكرًا، فوهب له يحيى، فدخله من ذلك فقال: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]؛ فكان يومئ برأسه وهو الرمز»[٣].

وروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ زكريّا لمَّا دعا ربَّه أن يهب له، فنادته الملائكة بما نادته به، أحبَّ أن يعلمَ أنَّ ذلك الصوت من الله؛ فأوحى إليه أنَّ آية ذلك أنْ مسكَ لسانه عن الكلام ثلاثة أيام، قال: فلمَّا أمسكَ لسانه ولم يتكلَّم على أنَّه لا يقدر على ذلك إلّا الله، وذلك قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ

(١) التبيان في تفسير القرآن: ٧/ ١١١.
(٢) البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٤١.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٢.

أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾»[1].

في ضوء ما تقدّم نلحظ أنّ الوحي قد جاء بعدَّةِ اعتبارات؛ فتارة يكون بلحظ الموحَى، وتارة بلحاظ الموحِي، وتارة أخرى إلى طبيعة الوحي، وبالتالي فهو ليسَ مختَصًّا بالأنبياء والرسل، بل يتعدَّى إلى ملائكة الله سبحانه وتعالى؛ لأنَّ القرآن العظيم لم يطلق لفظة (الوحي) على خصوص الوحي النازل على الأنبياء والرسل؛ وإنَّما أطلقها على الأعمِّ من ذلك فيشمل البشر وغير البشر، فالذي نفهمه من الوحي هنا غير الوحي في إبلاغ الرسالات إلى الأنبياء بل هو شأن آخر من الوحي.

المبحث الرابع: صور الوحي في القرآن الكريم

بيّن لنا الله تعالى في القرآن الكريم صورًا للوحي، وكيفيَّة اتِّصال الله سبحانه بأنبيائه، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[الشورى:٥١].

فقد ورد عن ابن بابويه عن أبي معمر السعداني أنَّ رجلًا أتى أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر حديث الشّاك إلى أن قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: «وأمَّا قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ﴾ فما ينبغي لبشرٍ أن يُكلِّمهُ الله إلَّا وحيًا، وليس بكائنٍ إلَّا من وراء حجاب، أو يرسلَ رسولًا فيوحي بإذنه ما يشاء، قال الله تبارك وتعالى علوًّا كبيرًا، قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء، فيبُلِّغَ رسلُ السماءِ رسلَ الأرض، وقد كان الكلام بين رسلِ الأرض وبينهُ من غير أن يُرسَلَ بالكلامِ مع رسلِ أهل السماء. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، هل رأيت ربَّك؟ فقال عليه السلام: إنَّ ربِّي لا يرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أين تأخذ الوحي؟ فقال: آخذه من إسرافيل، فقال: ومن أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من مَلَكٍ فوقه من

(١) البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٣٦، نور الثقلين: ١/ ٣٣٦.

الروحانيّين، فقال: فمِن أين يأخذه ذلك المَلَكُ؟ قال: يُقذَفُ في قلبه قذفًا؛ فهذا وحيٌ، وهو كلام الله عزَّ وجلَّ، وكلام الله ليس بنحوٍ واحدٍ، منه ما كلَّم الله به الرسل، ومنه ما قذفهُ في قلوبهم، ومنه رؤيا يُريها الرُّسل، ومنه وحيٌ وتنزيلٌ يُتلى ويُقرأ، فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله، فإنَّ معنى كلام الله ليس بنحوٍ واحدٍ، فإنَّ منه ما يبلغ رسل السماء رسل الأرض؛ فقال: فرَّجت عنِّي فرَّجَ الله عنك»[1].

من خلال ما مرَّ من تفسير الأئمَّة الأطهار للآية المباركة نرى للوحي صورًا، وهي:

أوّلًا- الإلهام والقذف في القلب: وأصل الوحي الإشارة السريعة على سبيل الرمز والتعريض وما جرى مجرى الإيماء والتنبيه على الشيء من غير أن يفصح به، «وقد سمِّيَ الوحي وحيًا؛ لأنَّ المَلَكَ أسرّه على الخلق، وخصَّ به النّبيَّ محمَّد صلى الله عليه وآله»[2].

لعلَّ المراد بما يتلقَّاه النّبيّ صلى الله عليه وآله من العرفان اليقيني بغير صوتٍ هو الإلقاء في الروع، وذلك بأن ينفث الله في روع النبيِّ صلى الله عليه وآله، ما يشاء من أمرٍ، أو ينفث روح القدس ما أوحي إليه بتبليغه إيّاه، فيكون ذلك من الوحي بوجه من الوجوه[3]، فقد روي عن أبي جعفر عليه السلام أنَّه قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجَّةِ الوداع فقال: يا أيُّها الناس، والله ما من شيءٍ يقرِّبكم منَ الجنَّة ويباعدكم من النار إلَّا وقد أمرتكم به، وما من شيءٍ يُقرِّبكم من النار، ويُباعدكم من الجنَّة إلّا وقد نهيتكم عنه، ألا وإنَّ الروح الأمين نفث في رَوعي أنَّه لن تموت نفس حتَّى تستكملَ رزقها، فاتَّقوا الله وأجملوا في

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٨٣٤.
(٢) الوحي المحمدي: ٢٨.
(٣) ينظر: تاريخ القرآن: ١٣.

الطلب، ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه في غير حلّه، فإنَّه لايُدرَك عند الله إلّا بطاعته»[١].

ويلاحظ في هذه الرواية أنَّها جعلت للوحي معنًى خاصًّا بكونهِ اتَّخذ صورة الإلهام والقذف في القلب وهو وحي مباشر دون واسطة أو حجاب.

ثانيًا- سماع كلام الله تعالى مباشرة من وراء حجاب: وقد يكون وصول المُوحى به للرسول عن طريق كلام يسمعه ولا يرى المتكلِّم، أي: من وراء حجاب دون معاينة أو رؤية، لامتناع ذلك عقلًا وشرعًا.

وقد أوضح الطبرسي معنى (من وراء حجاب) هو: «أن يحجب ذلك الكلام عن جميع خلقه إلَّا مَن يريد أن يُكلِّمه به، نحو كلامهِ لموسى(عليه السلام)؛ لأنَّه حجب ذلك عن جميع الخلق إلَّا عن موسى(عليه السلام) وحده؛ لأنَّ الحجاب لا يجوز إلَّا على الأجسام المحدودة»[٢]، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى* إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى* وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى* إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[طه: ١١- ١٤].

وقد ورد عن الحجَّة القائم(عليه السلام) في حديثٍ طويلٍ: «قلت فأخبرني يا بن رسول الله عن أمر الله لنبيِّه موسى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ فإنَّ فقهاء الفريقين يزعمون أنَّها كانت من إهاب الميتة؟ قال (صلوات الله عليه): مَن قال ذلك فقد افترى على موسى(عليه السلام)، واستجهله في نبوَّته؛ لأنَّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين: إمَّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة إذا لم تكن مقدَّسة، وإن كانت مقدَّسة مطَهَّرة

---

(١) الكافي: ٢/ ٧٤، وسائل الشيعة: ١٧/ ٤٥، بحار الأنوار: ٦٧/ ٩٦.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٥/ ٣٧.

فليست بأقدس وأطهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام أنَّه لم يعرف الحلال من الحرام، وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم يجز، وهذا كفر، قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها، قال (صلوات الله عليه): إنَّ موسى ناجى ربَّه بالوادي المقدَّس فقال: يا ربِّ إنِّي قد أخلصت لك المحبَّة منِّي، وغسلت قلبي عمَّن سواك، وكان شديد الحبِّ لأهله، فقال الله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾، أي: انزع حبَّ أهلك من قلبك إن كانت محبَّتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسول»[1].

ثالثًا- إرسال رسول: وقد سمّاها القرآن بإرسال الرسول فيوحي بإذنه ما يشاء، كما في تبليغ جبرائيل لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ ولذلك يسمَّى (مَلَك الوحي)؛ لأنَّه حامل الوحي لرسله أجمعين، وقد نزل القرآن الكريم كلُّه بوساطته على رسول الله صلى الله عليه وآله، كما يخبر الله عن ذلك: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء:١٩٣-١٩٥]، وقوله تعالى ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل: ١٠٢].

وهذا اللون من الوحي هو الوحي المألوف في الرسالات، وبه نزلت الكتب والشرائع، فقد جعل الله جبرائيل عليه السلام وسيطًا لإيصال رسالاته إلى الأنبياء عليهم السلام.

وقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام عندما سئل عن الرسول والنّبيِّ والمُحَدَّث أنَّه عليه السلام قال: «الرسول الذي يأتيه جبرائيل قبلًا فيراه ويكلِّمه فهذا الرسول، وأمَّا النّبيُّ فهو الذي يرى في منامه، نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوَّة قبل الوحي حتَّى أتاه جبرائيل وكلَّمهُ قبلًا، ومن الأنبياء من

(١) نور الثقلين: ٣/ ٣٧٣.

جمع له النبوَّة، ويرى في منامه، ويأتيه الروح ويكلِّمه ويحدِّثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأمَّا المُحدَّث فهو الذي يحدّث فيسمعُ ولا يُعاين ولا يرى في منامه» [1].

فنرى أنَّ الإمام الباقر عليه السلام في هذه الرواية يؤكِّد على أنَّ جبرائيل عليه السلام هو مَلَك الوحي ومختصٌّ بإيصال كلمة الله تعالى إلى عباده وتجسّد ذلك في قوله: (حتّى أتاه جبرائيل عليه السلام من عند الله بالرسالة)، أي: الوحي بواسطة جبرائيل عليه السلام لإيصال النصِّ القرآني إلى رسوله صلى الله عليه وآله.

(١) الكافي: ١/ ١٧٦، بحار الأنوار: ١١/ ٥٤.

الخاتمة ونتائج البحث

بعد إتمام البحث توصَّل الباحث إلى مجموعةٍ من النتائجِ، منها:

١- اتَّفقت كتب المعاجم اللغويّة على أنَّ الوحي: هو الإعلام بخفاء بطريق من الطرق، وأمَّا المعاني الأخرى من إشارة وكتابة وإلهام فهي كلّها من طرق الوحي ووسائله، ولم تخرج التعريفات الاصطلاحية عن هذا المعنى.

٢- ارتكز فهم الوحي الخاص إلى الأنبياء على أصلٍ وهو (الإيمان بالله) فما لم يتحقَّق بالوحي فلن يتحقَّق الإيمان بموحيه والموحى إليه، لذا لا ينفكُّ تقديس الوحي الإلهي عن تقديس موحيه وهو الباري سبحانه.

٣- أنّ الوحي قد جاء بعدَّة اعتبارات، فتارة يكون بلحاظ الموحَى، وتارة بلحاظ الموحِي، وتارة أخرى إلى طبيعة الوحي، وإن الأئمَّة الأطهار عليهم السلام قد أوضحوا كل جانب من هذه الجوانب.

٤- أنَّ القرآن الكريم لم يطلق لفظة (الوحي) على خصوص الوحي النازل على الأنبياء والرسل، وإنَّما أطلقه على الأعمِّ من ذلك، الذي يشمل البشر وغير البشر، فالذي نفهمه من الوحي هنا غير الوحي في إبلاغ الرسالات إلى الأنبياء؛ بل هو شأن آخر من الوحي.

٥- أنَّ القرآن الكريم جمع لنا صور الوحي الرئيسة في آية مباركة واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[الشورى: ٥١] وبيّن لنا الأئمَّة كيفيَّة وقوع كلّ صورة من هذه الصور.

أخيراً نرجو أن نكون قد وُفّقنا في إلقاء الضوء على تفسير آيات الوحي عند أئمَّةِ أهل البيت عليهم السلام و رجاؤنا من الله القبول.

المصادر والمراجع

١. أصول الكافي، الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت: ٣٢٩هـ)، تعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية للنشر، إيران، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٢. بحار الأنوار لجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، المجلسي: محمد باقر، دار التراث العربي، ط٣، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.

٣. البرهان في علوم القرآن، البحراني، هاشم الحسيني (ت: ١١٠٧هـ)، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٤. تاريخ القرآن، الصغير، محمد حسين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٥. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار أحياء التراث العاملي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٠٩هـ.

٦. تصحيح اعتقادات الإماميّة، المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت: ٤١٣ هـ)، دار المفيد للطباعة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧. تفسير العيّاشي، العيّاشي، أبو النصر محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، تصحيح: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٨. تفسير القمّي، القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت: ٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الجزائري، دار الكتاب، إيران، قم المقدسة، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٩. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، المشهدي، الميرزا محمد (ت: ١١٢٥هـ)،

تحقيق: مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠. تفسير نور الثقلين، الحويزي، عبد علي بن جمعة العروس (ت: ١١١٢هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان، قم المقدسة، ط٤، ١٤١٢هـ.

١١. التوحيد، الصدوق، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين للطبع، إيران، قم المقدسة، ط٢، ١٣٨٧هـ.

١٢. دراسة العقيدة الإسلاميَّة، خير الدين، سمير، دار المعارف الحكمية، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.

١٣. الصحاح، الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥. المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

١٦. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

١٧. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، محمد حسين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٨. الوحي في الأديان الثلاثة، العاملي، فهمي نور الدين، دار المحجّة البيضاء، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

١٩. الوحي المحمدي، رضا، محمد رشيد، مطبعة دار المنار، القاهرة، ط٢، ١٣٦٧هـ.

٢٠. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م.